

أخلاقيات البحث العلمي تطبيق عملي على خطة البحث بعنوان:

أثر خدمات حاضنات الأعمال في استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية
السعودية: دراسة تحليلية من وجهة نظر رواد الأعمال

**The Impact of Business Incubators' Services on the Sustainability of Green
Entrepreneurship Projects in the Kingdom of Saudi Arabia: An Analytical Study from
the Perspective of Entrepreneurs**

إعداد:

الطالب / محمد أحمد آل طلان

الرقم الأكاديمي / ٢٥٣٠٠١٧١١

إشراف:

الدكتور / فايز علي جراد

الدكتور / الفیصل عبد الحمید محمد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

١. المقدمة:

تعد أخلاقيات البحث العلمي حجر الزاوية في أي عمل أكاديمي أو بحثي رصين، إذ تمثل الإطار القيمي والمعياري الذي يوجه سلوك الباحثين خلال جميع مراحل البحث، بدءًا من تصميم الفكرة وصولاً إلى نشر النتائج وتطبيقها. تعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها "مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي تحكم السلوك المهني للباحث، وتحدد الأفعال المقبولة وغير المقبولة في الممارسة البحثية، بهدف حماية المشاركين وضمان نزاهة المعرفة المنتجة" (Resnik, 2020, p. 8).

كما يعرفها كل من Shamoo & Resnik (2015) بأنها "الدراسة المنهجية للمعايير الأخلاقية التي توجه البحث العلمي، بما في ذلك تصميم البحث، جمع البيانات، تحليلها، تفسيرها، ونشرها، مع التركيز على حماية حقوق الإنسان ورفاهية المشاركين". وفي تعريف آخر، تشير الأكاديمية الوطنية للعلوم (National Academy of Sciences, 2017) إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل "المسؤوليات الأخلاقية والمهنية التي يتحملها الباحث تجاه مجتمعه، وتجاه المشاركين في بحثه، وتجاه المجتمع العلمي ككل".

وتكمن أهمية هذا التقرير في كونه يهدف إلى تمكين الطالب من فهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي بشكل نظري وتطبيقي، مع تحليل القضايا الأخلاقية المرتبطة بالعمل البحثي، وتطبيق هذه المبادئ بشكل عملي على خطة بحث الطالب الموسومة بعنوان: "أثر خدمات حاضنات الأعمال في استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية من وجهة نظر رواد الأعمال". وسيتناول التقرير بالتفصيل المبادئ الأساسية، القضايا الأخلاقية الشائعة، القواعد واللوائح المنظمة، ثم ينتقل إلى التطبيق العملي المفصل على خطة البحث.

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتضح أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب أساسية تؤثر بشكل مباشر على جودة ومصداقية العمل الأكاديمي، وعلى حماية المجتمع ككل:

أولاً: **ضمان مصداقية وموثوقية النتائج العلمية:** عندما يلتزم الباحث بالأمانة العلمية والنزاهة والشفافية، تصبح النتائج التي يتوصل إليها جديرة بالثقة وقابلة للبناء عليها من قبل باحثين آخرين، فالالتزام بالأخلاقيات يضمن أن المعرفة المنتجة تعكس الواقع بدقة، مما يسمح بتكرار الدراسات والتحقق من صحتها. أما البحث غير الأخلاقي – كتزوير البيانات أو التلاعب بالنتائج – فينتج معرفة مشوهة قد تضر بتطور العلم وتؤدي إلى استنتاجات خاطئة تضر بالمجتمع. ويرى (Resnik 2020) أن: "البحث غير الأخلاقي ليس فقط انتهاكاً للمعايير المهنية، بل هو تهديد لأسس المعرفة العلمية نفسها".

ثانياً: **حماية المشاركين في البحث:** تشكل أخلاقيات البحث درعاً واقياً للمشاركين، سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات، من أي أضرار نفسية أو اجتماعية أو مهنية أو اقتصادية قد تنجم عن المشاركة، وهذا ينطبق بشكل خاص على الدراسات الميدانية التي تجمع بيانات من البشر، فبدون معايير أخلاقية صارمة قد يتعرض المشاركون للاستغلال أو انتهاك خصوصيتهم أو الإضرار بسمعتهم المهنية (Israel & Hay, 2006).

ثالثاً: تعزيز المساءلة الاجتماعية للباحث: يقع على عاتق الباحث مسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه. فالالتزام بالأخلاقيات يضمن أن يتم استخدام نتائج البحث لتحسين حياة الناس وخدمة الصالح العام، وليس للإضرار بهم أو لخدمة أجendas خاصة. فالباحث ليس مجرد منتج للمعرفة، بل هو عضو في المجتمع يتحمل مسؤولية أخلاقية تجاه هذا المجتمع.

رابعاً: الحفاظ على سمعة المؤسسة الأكاديمية والمجتمع العلمي: أي انتهاك أخلاقي من قبل باحث – مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات – لا يعكس سوءاً على الباحث نفسه فقط، بل يمتد تأثيره السلبي إلى جامعته ومشرفيه وزملائه، بل وقد يصل إلى تقويض ثقة الجمهور في المؤسسة العلمية بأكملها.

خامساً: تعزيز الثقة العامة في العلم: يعتمد المجتمع على نتائج البحث العلمي في صنع القرارات المتعلقة بالصحة والاقتصاد والبيئة والسياسات العامة. وإذا فقد الجمهور الثقة في نزاهة البحث العلمي بسبب انتهاكات أخلاقية، فقد يؤدي ذلك إلى رفض نتائج علمية مفيدة، أو إلى تبني سياسات مبنية على معلومات خاطئة (Shamoo & Resnik, 2015).

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ الجوهرية التي يجب أن يتحلى بها كل باحث. فيما يلي أهم هذه المبادئ مع تعريف مختصر ومثال توضيحي لكل منها:

٣-١: الأمانة العلمية (Scientific Honesty):

التعريف: الأمانة العلمية هي التزام الباحث بتقديم تقارير دقيقة وصادقة عن منهجيته وإجراءاته ونتائجه، دون حذف أو تحريف أو تزييف أو تضليل، مع الاعتراف بالقيود ونقاط الضعف في البحث (Shamoo & Resnik, 2015).

المثال التوضيحي: عند كتابة خطة البحث، يجب على الطالب توثيق جميع الاقتباسات من الدراسات السابقة بدقة، وذكر المصادر الأصلية لكل فكرة أو نظرية أو نتيجة يستخدمها. كما يجب عليه الإفصاح عن أي صعوبات واجهته في جمع البيانات أو أي نتائج غير متوقعة، بدلاً من إخفائها لجعل النتائج تبدو أكثر اتساقاً مع الفرضيات.

٣-٢: النزاهة (Integrity):

التعريف: النزاهة هي الالتزام بالصدق والشفافية والاتساق الأخلاقي في جميع مراحل البحث، من التخطيط إلى النشر، وعدم الانحراف عن المعايير المهنية تحت أي ضغط (National Academy of Sciences, 2017).

المثال التوضيحي: إذا أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود تأثير ذي دلالة لخدمات حاضنات الأعمال على استدامة المشاريع الخسراء، فمن واجب الباحث نشر هذه النتيجة كما هي، وعدم محاولة "تحسين" النتائج بإضافة بيانات مفترضة أو باستبعاد نتائج لا تتوافق مع توقعاته.

٣-٣: الموضوعية (Objectivity):

التعريف: الموضوعية هي قدرة الباحث على تجنب التحيز الشخصي أو المؤسسي في تصميم البحث، وجمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، مما يسمح للبيانات وحدها – وليس لرغبات الباحث – بتوجيه الاستنتاجات (Resnik, 2020).

المثال التوضيحي: في دراسة أثر حاضنات الأعمال، يجب ألا يعتمد الباحث اختيار عينة من رواد الأعمال الذين من المتوقع أن يعطوا إجابات إيجابية فقط (كم حصلوا على تمويل كبير)، بل يجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة بشكل عشوائي وطبقي، بحيث تشمل رواد أعمال بتجارب متفاوتة مع خدمات الحاضنات.

٣-٤: السرية (Confidentiality):

التعريف: السرية هي التزام الباحث بحماية هوية المشاركين ومعلوماتهم الشخصية من الوصول غير المصرح به، وضمان عدم الكشف عن البيانات التي يمكن أن تربط الاستجابات بأفراد محددين إلا بعد الحصول على إذن صريح (Israel & Hay, 2006).

المثال التوضيحي: عند جمع بيانات رواد الأعمال عبر الاستبانة الإلكترونية، يجب ألا يُطلب منهم كتابة أسمائهم أو أسماء مشاريعهم. يجب تخزين البيانات في ملفات مشفرة محمية بكلمة مرور، ولا يمكن الوصول إليها إلا من قبل الباحث ومشرفيه. كما يجب عدم ذكر أسماء أي مشاركين في تقارير البحث.

٣-٥: الموافقة المستنيرة (Informed Consent):

التعريف: الموافقة المستنيرة هي عملية الحصول على موافقة صريحة وطوعية وواعية من المشاركين في البحث، وذلك بعد اطلاعهم بشكل كامل على طبيعة البحث، وأهدافه، وإجراءاته، وفوائده المتوقعة، وأي مخاطر محتملة قد تتجم عن مشاركتهم، مع إعلامهم بحقوقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي عقوبات (Shamoo & Resnik, 2015).

المثال التوضيحي: قبل توزيع الاستبانة على رواد الأعمال، يجب أن يتضمن القسم الأول من الاستبانة النص التالي: "أقر بأنني قد اطّلت على هدف هذه الدراسة، وأوافق طواعية على المشاركة، مع علمي بأنه يمكنني التوقف عن الإجابة في أي وقت أو عدم الإجابة عن أي سؤال دون أي تبعات سلبية، وبأن بياناتي ستستخدم لأغراض بحثية فقط".

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية – وخاصة تلك التي تتضمن تفاعلاً مباشراً مع البشر – عدداً من القضايا الأخلاقية التي يجب على الباحث أن يكون واعياً بها وأن يتجنبها بحزم. فيما يلي أهم هذه القضايا:

٤-١: الانتحال العلمي (Plagiarism)

الشرح: الانتحال هو استخدام أفكار أو كلمات أو نتائج باحث آخر دون نسبها إليه بشكل صحيح. وهو من أخطر الانتهاكات الأخلاقية في الأوساط الأكاديمية، ويمكن أن يكون متعمداً (نسخ نص كامل) أو غير متعمد (عدم معرفة كيفية التوثيق الصحيح). وتشير الدراسات إلى أن الانتحال يقوض أساس العمل الأكاديمي الذي يقوم على الاعتراف بالآخرين وبناء المعرفة تراكمياً (Resnik, 2020).

المثال الواقعي: في خطة البحث الحالية، تم الاستشهاد بالدراسات السابقة مثل (سليمان وعبدالقادر، ٢٠٢٠) و (العنزي وآخرون، ٢٠٢٣) و (Tekala et al., 2024)، لو قام الطالب بنقل فقرة كاملة من إحدى هذه الدراسات دون وضعها بين علامتي اقتباس ودون ذكر المصدر، أو لو أخذ فكرة رئيسية من دراسة أجنبية وقدمها على أنها فكرته الخاصة دون توثيق، لكان ذلك انتحالاً علمياً صريحاً.

٢-٤: تزوير البيانات (Data Fabrication) وتلفيقها (Falsification)

الشرح: تزوير البيانات (Fabrication) يعني اختراع نتائج أو استجابات أو مشاركين غير موجودين أصلاً. أما تلفيق البيانات (Falsification) فيعني تعديل أو حذف أو تحريف بعض النتائج الحقيقية لتتناسب مع فرضيات الباحث أو لتقديم نتائج أكثر إيجابية. ويُعتبر هذان السلوكان من أكثر الانتهاكات الأخلاقية خطورة، حيث أنهما يؤديان إلى نشر معرفة خاطئة قد تضر بالمجتمع العلمي والمجتمع ككل (Shamoo & Resnik, 2015).

المثال الافتراضي: لو قام الطالب بتوزيع ١٥٠ استبانة إلكترونية، وحصل على ٩٠ ردًا فقط، ثم قرر زيادة العدد إلى ١٥٠ بافتراض إجابات غير موجودة (مثلاً، تكرار نفس الإجابات ٦٠ مرة بطرق مختلفة) لتحسين مستوى الدلالة الإحصائية أو لتلبية متطلبات حجم العينة، فهذا تزوير صريح للبيانات. كذلك، لو حصل على نتائج تُظهر أن بعض خدمات الحاضنات ليس لها تأثير يذكر، ثم قام بتعديل الأرقام لجعل التأثير يبدو أقوى، فهذا تلفيق للبيانات.

٣-٤: التحيز (Bias)

الشرح: التحيز يعني توجيه البحث – بشكل متعمد أو غير متعمد – نحو نتيجة معينة تخدم وجهة نظر الباحث أو جهة التمويل أو أهدافه الشخصية، مع تجاهل الأدلة المخالفة أو التقليل من شأنها. يمكن أن يظهر التحيز في اختيار عينة غير ممثلة، أو في صياغة أسئلة موحية، أو في تفسير النتائج بشكل انتقائي (Israel & Hay, 2006).

المثال التطبيقي: إذا أراد الطالب إثبات أن خدمات حاضنات الأعمال فعالة جدًا، وقام بصياغة أسئلة الاستبانة بشكل موحٍ، مثل: "ألا توافق على أن الدعم التمويلي المقدم من الحاضنة كان ممتازًا ومتناسبًا مع احتياجاتك؟" بدلاً من صياغة محايدة مثل: "كيف تقيم مستوى الدعم التمويلي المقدم من الحاضنة؟". فهذا تحيز في تصميم الأداة يقود المستجيبين نحو إجابات إيجابية.

٤-٤: انتهاك الخصوصية (Privacy Violation)

الشرح: انتهاك الخصوصية يعني جمع بيانات عن المشاركين دون علمهم، أو استخدام بياناتهم لأغراض غير ما صُرح به، أو الكشف عن معلومات يمكن أن تحدد هوية المشاركين دون إذنهم، أو جمع بيانات أكثر مما هو ضروري للبحث (Resnik, 2020).

المثال التطبيقي: إذا طلب الطالب من رواد الأعمال تزويدهم بتفاصيل دقيقة حول إيرادات مشاريعهم، وقوائم عملائهم، واستراتيجياتهم التسويقية بحجة البحث العلمي، ثم قام بتسريب هذه البيانات إلى جهة تجارية منافسة، أو حتى استخدامها في مشروع استشاري مدفوع دون موافقة المشاركين، فهذا انتهاك صارخ للخصوصية وخيانة للثقة.

٥-٤: تضارب المصالح (Conflict of Interest)

الشرح: يحدث تضارب المصالح عندما يكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر – أو قد يُنظر إليها على أنها تؤثر – على موضوعية بحثه واستقلاليته. لا يعني وجود تضارب مصالح بالضرورة وجود سوء سلوك، لكن عدم الإفصاح عنه يُعتبر انتهاكًا أخلاقيًا (Shamoo & Resnik, 2015).

المثال الافتراضي: لو كان الطالب يمتلك حصة مالية (أسهمًا) في إحدى حاضنات الأعمال التي يدرسها، ولم يصرح بذلك في البحث، فهذا تضارب مصالح يؤثر على مصداقية النتائج، لأن القارئ لن يكون قادرًا على تقييم ما إذا كانت النتائج الإيجابية تجاه تلك الحاضنة نابعة من دليل علمي أم من مصلحة شخصية.

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لضمان الالتزام بالمبادئ الأخلاقية ومعالجة القضايا المذكورة أعلاه، تم إنشاء هيئات ولجان ومعايير دولية تعمل على تنظيم وتقييم البحوث قبل إجرائها وأثناءها وبعدها.

٥-١: لجان أخلاقيات البحث (IRB - Institutional Review Boards)

تُعرف لجان المراجعة المؤسسية بأنها "لجان مستقلة مكونة من خبراء متعددي التخصصات، مهمتها مراجعة خطط البحث التي تشمل مشاركين من البشر لضمان أنها تحمي حقوق ورفاهية وسرية هؤلاء المشاركين، وأن المخاطر المحتملة لا تفوق الفوائد المتوقعة" (Bankert & Amdur, 2021, p. 5).

المهام الرئيسية للجان IRB:

- مراجعة بروتوكول البحث قبل البدء فيه.
- تقييم ما إذا كانت الموافقة المستنيرة سُحِّلَتْ بشكل صحيح.
- التأكد من تقليل المخاطر على المشاركين إلى أدنى حد ممكن.
- التأكد من أن الخصوصية والسرية مضمونتان.
- مراقبة البحث أثناء إجرائه لضمان الالتزام بالبروتوكول المعتمد.

٥-٢: المعايير الدولية (مثل دليل APA)

يقدم دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) في طبعته السابعة إرشادات مفصلة وشاملة حول أخلاقيات البحث، من أهمها:

المعيار ٨: أخلاقيات البحث والنشر: ويشمل الحصول على الموافقة المستنيرة، عدم استخدام الإكراه، حماية المشاركين من الضرر، توفير المعلومات المضللة (debriefing)، والتعامل مع البيانات.

معايير التوثيق: كيفية نسب المصادر بشكل صحيح لتجنب الانتحال.

معايير التعامل مع البيانات: كيفية تخزينها ومشاركتها وتدميرها بعد انتهاء البحث.

٥-٣: أهمية هذه القواعد واللوائح

تكمن أهمية هذه القواعد واللوائح في النقاط التالية:

- **توحيد المعايير:** تضمن تطبيق معايير أخلاقية موحدة عبر المؤسسات الأكاديمية والبحثية المختلفة.
- **حماية المشاركين:** توفر آليات مؤسسية لحماية المشاركين من الاستغلال أو الضرر.
- **مساءلة الباحثين:** تخلق نظامًا للمساءلة يجعل الباحثين أكثر حرصًا على الالتزام بالأخلاقيات.

- بناء الثقة: تعزز ثقة الجمهور والمجتمع العلمي في نتائج البحوث المنشورة.
- تجنب العقوبات: حماية الباحثين من العقوبات الأكاديمية والمهنية والقانونية التي قد تنجم عن الانتهاكات الأخلاقية.

٦. التطبيق العملي على موضوع البحث

هذا الجزء يمثل الجوهر التطبيقي للتقرير، حيث يتم تطبيق المبادئ الأخلاقية السابقة بشكل عملي وتحليلي على خطة البحث الخاصة بالطالب بعنوان: "أثر خدمات حاضنات الأعمال في استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية".

٦-١: مجتمع الدراسة وعينتها

وصف العينة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع رواد الأعمال الذين لديهم مشاريع ريادية خضراء قائمة (أو قيد التأسيس) في حاضنات الأعمال بالمملكة العربية السعودية. وستكون العينة طبقية عشوائية حجمها (٣٠٠-٤٠٠) فردًا، يتم تقسيمهم إلى طبقات حسب نوع الحاضنة (حكومية، جامعية، خاصة).

التطبيق الأخلاقي:

- **الموافقة المؤسسية:** قبل البدء في جمع البيانات، سيتقدم الطالب بطلب رسمي إلى لجنة أخلاقيات البحث في جامعة ميدأوشن (IRB) للحصول على الموافقة على خطة البحث وإجراءات جمع البيانات.
- **عدم الإكراه:** لن يتم إجبار أي رائد أعمال على المشاركة. المشاركة تطوعية تمامًا.
- **العدالة في الاختيار:** سيتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية عادلة من كل طبقة، دون تحيز نحو حاضنات دون أخرى أو نحو رواد أعمال دون آخرين بناءً على علاقات شخصية.
- **موافقة الحاضنات:** سيتم الاتصال بإدارة كل حاضنة للحصول على موافقتها المسبقة على إجراء الدراسة مع رواد الأعمال المستفيدين من خدماتها.

٦-٢: أداة جمع البيانات (الاستبانة)

وصف الأداة: ستستخدم استبانة إلكترونية محكمة (مصممة عبر Google Forms أو منصة مماثلة) مكونة من خمسة أجزاء رئيسية: الجزء الأول (البيانات الديموغرافية لرواد الأعمال: ٤ بنود)، الجزء الثاني (بيانات المشروع الريادي: ٣ بنود)، الجزء الثالث (خدمات حاضنات الأعمال: ٢٠ بندًا موزعة على ٥ أبعاد)، الجزء الرابع (استدامة المشاريع الخضراء: ١٥ بندًا موزعة على ٣ أبعاد)، الجزء الخامس (التحديات التي تواجه المشاريع الخضراء: ٨ بنود).

التطبيق الأخلاقي - الموافقة المستنيرة:

سيضمن القسم الأول من الاستبانة النص التالي (باللغتين العربية والإنجليزية):

"أنا أوافق على المشاركة في هذه الدراسة. لقد اطلعت على المعلومات المتعلقة بهذه الدراسة وأفهم أن مشاركتي تطوعية. يمكنني الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون الحاجة إلى تقديم أسباب، ولن يترتب على انسحابي أي عواقب سلبية. ستبقى جميع بياناتي سرية ولن يتم الكشف عن هويتي في أي منشور أو تقرير ناتج عن هذه الدراسة. أوافق على

استخدام إجاباتي للأغراض البحثية فقط." مع وجود خيارين: "أوافق" (يؤدي إلى الانتقال إلى أسئلة الاستبانة) و"لا أوافق" (يؤدي إلى إنهاء الاستبانة مع الشكر).

التطبيق الأخلاقي - السرية وحماية الخصوصية:

- **عدم جمع المعلومات الشخصية:** لن يُطلب من المستجيبين كتابة أسمائهم أو أرقام هوياتهم أو أسماء مشاريعهم.
- **البيانات التقنية:** سيتم تعطيل ميزة "تسجيل البريد الإلكتروني" في نموذج Google Forms.
- **التشفير:** سيتم تخزين البيانات بعد جمعها في ملف Excel مشفر بكلمة مرور قوية، ولن يتمكن من الوصول إليها إلا الطالب ومشرفاه.
- **التدمير الآمن:** سيتم حذف البيانات نهائيًا بعد ثلاث سنوات من تاريخ انتهاء الدراسة، أو بعد نشر النتائج النهائية أيهما لاحق.
- **عدم مشاركة البيانات:** لن يتم مشاركة البيانات الأولية (الخام) مع أي جهة خارجية دون موافقة كتابية صريحة من المشاركين.

التطبيق الأخلاقي - تقليل الوقت والجهد:

- تم تصميم الاستبانة بحيث لا تستغرق أكثر من ١٥-٢٠ دقيقة للإكمال.
- ستكون لغة الاستبانة واضحة ومباشرة، مع تجنب المصطلحات الغامضة أو المعقدة.

٦-٣: المخاطر المحتملة على المشاركين وطرق الحد منها

المخاطر المحتملة	مستوى المخاطر	طرق الحد منها
قلق المشارك من أن إجاباته السلبية عن الحاضنة قد تؤثر على علاقته بها أو على الخدمات التي يتلقاها	منخفض إلى متوسط	١. تأكيد أن الاستبانة مجهولة تمامًا. ٢. عدم إطلاع الحاضنة على هوية المستجيبين أو إجاباتهم الفردية. ٣. تقديم نتائج إجمالية فقط (متوسطات ونسب مئوية) دون تفصيل على مستوى الأفراد.
إزعاج المشارك بطول وقت الاستبانة	منخفض جدًا	١. تقدير وقت الإجابة في بداية الاستبانة. ٢. تصميم الاستبانة بأسلوب واضح وسهل. ٣. السماح للمشارك بإكمال الاستبانة على عدة جلسات إذا رغب (في النماذج الإلكترونية).
تسرب البيانات التجارية الحساسة (مثل الإيرادات، حصة السوق، العملاء)	متوسط	١. عدم طلب أي بيانات مالية أو تجارية دقيقة أو قابلة للتحديد. ٢. الاكتفاء بفئات تقديرية عامة (مثل: حجم المشروع: ناشئ/صغير/متوسط، القطاع: طاقة متجددة/إدارة نفايات/زراعة مستدامة، بدون أسماء شركات).
شعور بعض رواد الأعمال بالإحباط أو الإحراج إذا تذكروا تحديات تواجه مشاريعهم	منخفض جدًا	١. تضمين فقرة في خاتمة الاستبانة تعبر عن الشكر والتقدير. ٢. التأكيد أن هذه التحديات هي موضوع للدراسة وليست حكمًا على فشل المشروع أو كفاءة رائد الأعمال. ٣. تقديم ملخص للنتائج لاحقًا لمن يرغب، ليستفيد من التوصيات في تطوير مشروعه.

٦-٤: الصدق والثبات والشفافية في الإجراءات

الأمانة العلمية في التوثيق:

– سيتم توثيق جميع الاقتباسات المستخدمة في بناء الاستبانة (التي استُمدت من الدراسات السابقة مثل Studies: العطا، ٢٠٢٠؛ سليمان وعبدالقادر، ٢٠٢٠؛ Tekala et al., 2024؛ Lamperti et al., 2025) بدقة وفق نظام APA.

– سيتم الإفصاح عن أي تعديلات تم إجراؤها على المقاييس المستعارة من دراسات سابقة، مع ذكر الأسباب.

الشفافية في المنهجية:

– سيتم الإفصاح بشكل كامل في البحث النهائي عن: عدد الاستبانات التي تم توزيعها، عدد الاستبانات المستردة، عدد الاستبانات المستبعدة (إن وجدت)، وأسباب استبعاد كل استبانة (مثل: إجابات ناقصة، تكرار، عدم استيفاء شروط العينة).

– سيتم الإفصاح عن برامج التحليل الإحصائي المستخدمة (SPSS) والإصدارات، وعن الاختبارات الإحصائية التي تم تطبيقها.

عدم التلاعب بالنتائج:

– إذا أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأحد أبعاد خدمات الحاضنات (مثلاً: الدعم التسويقي) على استدامة المشاريع الخضراء، سيتم نشر هذه النتيجة كما هي، بدلاً من محاولة تعديلها أو البحث عن علاقات وهمية باستخدام اختبارات مختلفة حتى تظهر دلالة.

– سيتم الإبلاغ عن جميع النتائج – سواء كانت داعمة للفرضيات أو غير داعمة – بموضوعية وأمانة.

٦-٥: الإفصاح عن علاقة الباحث بموضوع البحث (تضارب المصالح)

الإفصاح: يقر الطالب/الباحث محمد أحمد آل طلان بأنه:

- لا توجد لديه أي مصلحة مالية (أسهم، استثمارات، عقود) في أي من حاضنات الأعمال التي ستشملها الدراسة.
 - لا توجد لديه أي علاقة عمل أو استشارية مدفوعة مع أي من هذه الحاضنات.
 - لا يشغل أي منصب إداري أو استشاري في أي من هذه الحاضنات.
 - الهدف من الدراسة هو أكاديمي بحت يهدف إلى خدمة منظومة ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية من خلال تقديم توصيات علمية محايدة، وليس لخدمة أي أجندة خاصة أو حاضنة بعينها.
- في حال ظهور أي تضارب محتمل أثناء البحث: سيقوم الطالب بالإفصاح عنه فوراً لمشرفيه ولجنة أخلاقيات البحث، واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.

٦-٦: التعامل مع البيانات بعد انتهاء الدراسة

- التخزين: سيتم الاحتفاظ بالبيانات المجمعة في ملف مشفر بكلمة مرور لمدة ثلاث سنوات من تاريخ الانتهاء من الدراسة، للسماح بالتحقق من النتائج أو إجراء تحليلات إضافية بناءً على طلب المحكمين أو المشرفين.

- **المشاركة:** لن يتم مشاركة البيانات الأولية مع أي باحث آخر دون موافقة خطية من لجنة أخلاقيات البحث ومشرفي الدراسة.
- **التدمير:** بعد انتهاء فترة التخزين (ثلاث سنوات)، سيتم حذف جميع الملفات بشكل نهائي وأمن.

٧. الخاتمة

تناول هذا التقرير موضوع أخلاقيات البحث العلمي بشكل شامل، بدءًا من تعريفه وأهميته، مرورًا بالمبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية الشائعة، وصولاً إلى القواعد واللوائح المنظمة، مع تطبيق عملي مفصل على خطة بحث الطالب، ولقد تبين من خلال هذا التقرير أن أخلاقيات البحث ليست مجرد متطلبات شكلية أو عوائق بيروقراطية، بل هي جوهر العلم ذاته وأساسه. فهي تضمن:

أمانة الباحث ونزاهته في جميع مراحل البحث.

- مصداقية النتائج وموثوقيتها، مما يجعلها قابلة للبناء عليها.
 - حماية المشاركين من أي أضرار محتملة، سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو مهنية.
 - احترام خصوصية الأفراد وسرية معلوماتهم.
 - الشفافية في الإجراءات، مما يسمح بالتحقق من النتائج وتكرار الدراسات.
 - المساءلة الاجتماعية للباحث تجاه مجتمعه.
- كما تبين أن هناك العديد من القضايا الأخلاقية التي يجب على الباحث أن يكون واعيًا بها ويتجنبها، وعلى رأسها: الانتحال العلمي، تزوير البيانات، التحيز، انتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح. وأن هناك لوائح ولجانًا (مثل لجان IRB ومعايير APA) تعمل على تنظيم الممارسة البحثية وحماية جميع الأطراف.

وفي التطبيق العملي على خطة بحث "أثر خدمات حاضنات الأعمال في استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية"، تم تفصيل الإجراءات التي سيتخذها الطالب لضمان:

- الحصول على موافقة مستنيرة من جميع المشاركين.
- الحفاظ على سرية بياناتهم وعدم الكشف عن هوياتهم.
- تقليل المخاطر المحتملة إلى أدنى حد ممكن.
- تجنب التحيز في اختيار العينة وصياغة الأسئلة.
- الإفصاح عن أي تضارب مصالح.
- الالتزام بالأمانة العلمية في التوثيق ونشر النتائج.

إن الالتزام بهذه المبادئ الأخلاقية ليس خيارًا ثانويًا أو تكميليًا، بل هو مسؤولية أساسية وواجب أخلاقي ومهني يقع على عاتق كل باحث. وبفضل هذا الالتزام، ستمكن الدراسة الحالية من تقديم نتائج موثوقة وصادقة تسهم بفعالية في تطوير منظومة حاضنات الأعمال ودعم مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية، بما يحقق الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المنشودة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٨. المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- سليمان، أمل علي محمد، وعبدالقادر، فيصل عوض محمد. (٢٠٢٠). دور حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية: بالتطبيق على قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، ١١(1)، ٢٢٣-٢٥٤.
- العنزي، نوف عطاالله، والعنزي، عطايف لاحق، والصلحاني، نورة عبید. (٢٠٢٣). دور حاضنات الأعمال بالجامعات السعودية في دعم الفكر الريادي في ظل اقتصاد المعرفة ومتطلبات تفعيلها وفقاً للوثائق المرجعية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*.
- العطاء، أماني علي عوض. (٢٠٢٠). أثر حاضنات الأعمال في تعزيز المشروعات الريادية: دراسة حالة: بنك الأسرة (الخرطوم). *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*، ٤(١٤)، ١-٢٤.

المراجع الأجنبية:

- Bankert, E. A., & Amdur, R. J. (2021). *Institutional review board: Management and function* (3rd ed.). Jones & Bartlett Learning.
- Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research ethics for social scientists*. Sage Publications.
- Lamperti, S., Courrent, J. M., & Sammut, S. (2025). Sustainability orientation in business incubators: Empirical evidence from France. *Journal of Business Research*, 194, 115377.
- National Academy of Sciences. (2017). *Fostering integrity in research*. National Academies Press.
- Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research & why is it important?* National Institute of Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>
- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). *Responsible conduct of research* (3rd ed.). Oxford University Press.
- Tekala, K., Baradarani, S., Alzubi, A., & Berberoğlu, A. (2024). Green entrepreneurship for business sustainability: Do environmental dynamism and green structural capital matter? *Sustainability*, 16(13), 5291.
- National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. (2017). *Fostering Integrity in Research*. Washington, DC: The National Academies Press. <https://doi.org/10.17226/21896>